

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 14-01-2006 العدد : 15606

الصفحات : 2 المسلسل : 3

في ندوة حول الكشافة ودورها في تعزيز الانتماء الوطني:

## الكشافة نموذج للعمل التطوعي الهادف إلى خدمة الوطن والمواطن

أدار الندوة : جميل فالته -

فهد الجهني

تعتبر تجربة جمعية الكشافة السعودية مثالاً يحتذى به في ترجمة العمل التطوعي وتسخيره لخدمة المجتمع.. فقد شهدت جمعية الكشافة منذ أن عرفت بالملكية عام (١٩٤٣م) في مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة تطوراً في برامجها وأنشطتها، وأسهمت بدور بارز في تفعيل العمل التطوعي وعرسه في نخوس شباب الوطن من خلال مشاركتهم الدائمة في برامج الجمعية وأنشطتها الاجتماعية المتنوعة.

جاء ذلك خلال الندوة التي أقامها معسكر الخدمة العامة للكشافة في مكة المكرمة.. حيث بيّنت الندوة أبرز أنشطته الجمعية، والتي من بينها معسكرات خدمة الحجيج، وأكدت أن ما تقدمه الكشافة في مجتمعنا أمر يبعث للإطمئنان والتفاؤل ويبشر بغد واعد بدأت ملامحه لتجلى ليكون نموذجاً فريداً للتطوع والتفاني في عمل الخير ومساعدة الآخرين، ومن خلال هذا النجاح الباهر للكشافة السعودية وبفضل التنوع

والتجدد في برامجها وأنشطتها باثت قدرة على اجتذاب الشباب السعودي من كافة الشرائح وباعداد كبيرة بفضل ما تقدمه لهم من برامج واقعية مدروسة بعناية تحاكي الواقع، وتخرج الطاقات الكامنة للعمل والعطاء من الأفراد وتتناسب مع جميع الاتجاهات والميول وتحثي في النفوس حب الوطن والإعتراف بقيمه الإسلامية النبيلة وتكشف عن مدى الانتماء لسوطن في وجدان الشباب وتسعى الكشافة في برامجها إلى إعلاء قيمة الحفاظ على المكتسبات الوطنية وتعزيزها بتضامنتهم وتعاونهم من خلال برامج الجمعية.

وأشار الحاضرون إلى أن العمل الكشفي يتميز ببطل الهدف ونبل الغاية والمقصد وتتمتع بدور كبير في توعية الشباب عبر بناء قدراته وإطلاق طاقاته وتفتح مداركه وإكسابه المزيد من التجارب والخبرات التربوية النافعة وهي المجال الأرحب لتجسيمة قدراته ليكون مثالا للمواطن الصالح في مجتمعه.

الكشاف رمز للخير

وأوضح الدكتور عبد الله بن سليمان الفهد الأمين العام لجمعية

الكشافة السعودية في كلمته أن الحركة الكشفية العالمية حركة شبابية تطوعية تعاونية ويعتبر التعاون والتفاهم والسلام من المبادئ الأساسية التي تشجعها الحركة الكشفية، حيث يتمكن الكشاف من معرفة الكثير من الثقافات والحضارات للشعوب الأخرى، مشيراً إلى أن الحركة الكشفية عرفت في المملكة العربية السعودية في عام (١٩٤٣م) في مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة. ويضيف أن مجمع الطرق الكشفية تعتمد على تطوير خبرات الشباب وتتميتها والتي تحتلها البرامج التطوعية والتعاونية التي أسست على الأعمال الخيرية التي تخدم الآخرين وتطور المجتمع من خارج المجتمع الكشفي بشكل عام وشامل وهي من أهم البرامج الكشفية التي تراعى عند تنظيم برامج تعاونية، فالكشاف بمبدئه الكشفي يمثل رمزاً للخير والعطف والتعاون والتفاهم في مجتمعه وخارج مجتمعه.

النتج الكشفي والوطنية

ويقول معاذ إبراهيم مشرف النشاط الكشفي بإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية: تفرس الكشافة

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

المدينة المنورة  
14-01-2006  
2

العدد :  
المسلسل :  
3

التجارة من خلال مراقبة الأسعار في المشاعر، وأصبح الكشاف في وقتنا الحاضر علماً يقدر العمل الذي يقوم به من قبل ضيوف الرحمن كذلك من المسؤولين في الدولة حفظهم الله، وتطلمح يوماً إلى أن تظهر معسكرات الخدمة الكشاف السعودي الملتزم لللائق به أمام مجتمعه وأمام ضيوف الرحمن وأن يؤدي الرسالة التربوية المناطة بالترية الكشافية أمام المجتمع وأن يكون خير رسول وسفير أمام ضيوف الرحمن في المشاعر المقدسة وأن يكون فعلاً صورة مشرقة للعمل الخطوي للشباب السعودي، ولعل استقبال ولاة الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز لمسئولي الجمعية قادة وكتشافين لئيل على اهتمامهم بدور الكشافة في خدمة ضيوف الرحمن.

**الكشافة في خدمة ضيوف الرحمن**  
وعن دور الكشافة في خدمة ضيوف الرحمن عبر معسكرات الخدمة في موسم الحج من كل عام بعد مضي أكثر من أربعة عقود على إقامة أول معسكر كشفي لخدمة الحجاج. يقول الأستاذ محمد الطويان الأمين العام المساعد لجمعية الكشافة العربية السعودية أن الدور الذي يقوم به الكشاف السعودي ملموس وكبير ويعتمد عليه في كل مجالات الخدمة التي تقدمها الكشافة للحجاج في المشاعر ويؤدونها على أكمل وجه من خدمة إرشاد الحجاج التائهين ومن خلال التعاون الدائم والتنسيق بين جمعية الكشافة السعودية وبعض الجهات الحكومية العاملة في الحج ومنها وزارة الصحة من خلال تنظيم المراجعين للمراكز الصحية المنتشرة في المشاعر ومع وزارة

الكشاف للوطن ويأتي ذلك في عدة برامج كشافية وتربوية تفرس في الكشاف حب الوطن، ولعل تلك يظهر في الانضمام للحملات الوطنية ضد الإرهاب وحملات التوعية والتطعيم والأيام العلمية والأسابيع مثل أسبوع الشجرة والمرور والنظافة وبرامج حماية البيئة والتنشيط السياحي وغيرها، وتعتبر مشاركة الكشاف في معسكرات الخدمة العامة في الحج بمثابة توحيد لهذا الحب للوطن من خلال الظهور بالصورة المشرفة للمواطن السعودي أمام ضيوف الرحمن..

ويصف الأستاذ وليد أبو بكر معسكرات الخدمة بأنها مجموعة من معسكرات العمل الكشافية التي تتعلمها مفوضية خدمة وتنمية المجتمع بجمعية الكشافة ويشادكة ذات صبغة تطوعية للكشافة والجوالة والقادة بمختلف القطاعات الكشافية خلال فترة الحج سنوياً في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وفي المدينة المنورة.

وفي المناف البرية والبحرية والجوية بالتعاون مع بعض الجهات الحكومية المعنية بخدمة ضيوف الرحمن.

والذي يأتي ضمن أهم بنود الانضمام للكشافة وضمن وعدها الكشفي كما يكتب الكشاف من خلال مشاركاته في المعسكرات والخيمات والبرامج الكشافية المختلفة أهمية المحافظة على المقدرات الوطنية والممتلكات العامة والولاء والطاعة لولاة الأمر.

#### الكشافة وخدمة المجتمع

وعن هذا الجانب يقول الأستاذ وليد محمد أبو بكر مفوض خدمة المجتمع بجمعية الكشافة العربية السعودية: يتمثل دور الكشافة في تعزيز حب

حب الوطن في نفوس الكشافين باعتبارهم أحد مجالات المنهج الكشفي، ويتمثل ذلك من خلال تعليم أفراد الكشافة كافة القيم الوطنية في إطار تربوي ومن ذلك معرفة العلم السعودي وما يمثله مفهومه الوطني ومحتواه ولونه وعرضه وطوله وأنه العلم الوحيد الذي لا ينكس في مناسبات الحداد كونه يحمل كلمة التوحيد كذلك معرفة كل ما يتعلق بمراسم رفع العلم وتهيته وترديد النشيد الوطني أيضاً في منهج التربية الوطنية الكشفي يعرف الكشاف على العديد من القيم الوطنية ويأتي في مقدمتها حب الوطن

## أولو الأمر يكرسون قيم الكشافة من خلال لقاءاتهم الدورية بمسؤوليها



وليد محمد

محمد الطويان

د. عبد الله الفهد